مقدمة

طفل اليوم هو رجل الغد و هذا يعتمد على طبيعة التنشئة الاجتماعية المقدمة له عبر مراحل حياته المختلفة خاصة ما تقدمه الأسرة للابن، لذا تولي كافة المجتمعات اهتماما خاصا بالأسرة عموما وتربية الطفل خصوصا، لان مرحلة الطفولة في نظر كل العلماء هي مرحلة التطبيع الاجتماعي و التكيف مع البيئة و تحديد نوع و شكل العلاقات الاجتماعية مع الآخرين في المستقبل، و هذا يعتمد على ما لدى الطفل من شعور بالاستقرار النفسي و ثقة بالنفس من خلال التربية الأسرية خاصة في مرحلة الطفولة الأولى إذ تعتبر هذه المرحلة جوهرية أثنائها ترسى في شخصية الطفل الأسس الأخلاقية و المبادئ و القيم الفاضلة و كذا الاستعداد لممارسة الحياة الاجتماعية داخل كلمن الأسرة و المدرسة و المسجد و مع جماعة الرفاق.

إذا الأسرة هي محصن الطفل الرئيسي الذي يشبع الطفل بالاهتمام و يمده بالتنشئة الصحيحة من أجل بناء مجتمع سليم، و هذا ما نصت عليه **اتفاقية حقوق الطفل** بأن الأسرة هي النواة الاجتماعية الأساسية التي تحتضن و ترعى الطفل و يجب على كل الآباء و الأمهات أن يتسلحوا بالمعرفة و المهارات الضرورية من أجل تنشئة الطفل تنشئة سليمة. (أيمن سليمان مزاهرة، 2009، ص 14).

وتكوين العلاقات الاجتماعية للطفل مع الآخرين يبدأ مع أفراد أسرته، و من خلالها ينمي خبراته عن الحب و الكره و غيرها من المشاعر و الخبرات التي تعزز في نفسه الثقة بالنفس وتقدير الذات كحاجات أساسية تدعم مواقفه مع الآخرين.

فعلاقة الابن بوالديه تمثل نموذجا حقيقيا للعلاقات التي سوف يكونها مع أشخاص آخرين غير الأسرة، لأن الابن يسلك غالبا سلوكات مستمدة من سلوكات أبويه من خلال تعاملهم معه والتي يتبعها مع الآخرين، لذلك كانت أساليب التنشئة الأسرية في علاقتها مع كل ما يتعرض له الابن من (اضطرابات نفسية وسلوكية و انفعالية...) مجالاً خصباً للعديد من الدراسات، خاصة في مرحلتي الطفولة وقبل بلوغ الطفل(مرحلة الحداثة) لما تتميز به هذه المراحل من حساسية شديدة وعدم إدراك لبعض المواقف التي تظهر في سلوك الوالدين من خلال أساليب المعاملة الوالدية من حيث الشدة و اللين و التفرقة و المساواة ..، و قد أكدت معظم الدراسات أن لأساليب المعاملة

الأبوية دور جد مهم في بناء شخصية الطفل في سوائها وانحرافها، لذا ركزنا في دراستنا هذه على بعض هذه الأساليب و المتمثلة في التدليل و التشدد و التربية المتوازنة من طرف كل من الأب و الأم و دورها في تعاطي أبنائهم (الأحداث) للمخدرات هذه الظاهرة الخطيرة التي انتشرت في كل المجتمعات و فتكت بأفراده و شردتهم.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية محاولة الكشف عن دور كل من أسلوب التدليل و التشدد و الموازنة في تعاطي الأحداث المتواجدين بمصلحة الملاحظة و التربية بالوسط المفتوح بالمسيلة للمخدرات .

كل ما سبق ذكره بالنسبة لموضوعنا هذا جعلنا نتساءل عن دور أساليب التنشئة الأسرية المتمثلة في أسلوب التدليل و التشدد و الموازنة للأحداث المتعاطين للمخدرات وهذا ما تطلب منا تقسيم الدراسة الى شقين الأول نظري من خلال ثلاث فصول أما الشق الثاني فهو تطبيقي من خلال فصلين كما يلي:

بداية عرض مقدمة الدراسة، ثم تحديد الاطار العام للدراسة و ما يحتويه من إشكالية وطرح للتساؤلات، ثم فرضيات الدراسة، وأهميتها وأهدافها، وعرض للدراسات السابقة التي تساعدنا في تحليل نتائج الدراسة الحالية.

أما الجانب النظري فيحتوي على فصلين للتعرف على متغيرات الدراسة، الفصل الثاني تم فيه التعرف على كل ما يتعلق بالأسرة و أساليب التنشئة الأسرية، من حيث التعريف والأهمية والنظريات المفسرة، أما الفصل الثالث فتطرقنا إلى التعريف بالأحداث و أسباب انحرافهم،أما الفصل الرابع فتطرقنا فيه إلى التعريف بالإدمان و أهم النظريات المفسرة له، و التعرف على المخدرات و أهم أنواعها.

وبالنسبة للجانب التطبيقي فيحتوي على فصل خاص بتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة تضم، منهج الدراسة، و العينة وكيفية اختيارها، حدود الدراسة، وأدواتها و الوسائل الاحصائية المستخدمة.

أما الفصل الأخير تم فيه عرض نتائج الدراسة وتحليلها وفقا للفرضيات التي طرحت ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، مع إدراج بعض الاقتراحات، ثم ملخص الدراسة.